وحبذا فيك أسقام خفيت بها • عني تقوم بها عند الهوى حججي
أصبحت فيك كما أمسيت مكتئبا • ولم أقل جزعا يا أزمة انفرجي
أهفو إلى كل قلب بالغرام له • شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل سمع عن اللاحي به صمم • وكل جفن إلى الإغفاء لم يعج
لا كان وجد به الآماق جامدة • ولا غرام به الأشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد • أوفى محب بما يرضيك مبتهج
وخذ بقية ما أبقيت من رمق • لا خير في الحب إن أبقى على المهج
من لي بإتلاف روحي في هوى رشا • حلو الشمائل بالأرواح ممتزج
من مات فيه غراما عاش مرتقيا • ما بين أهل الهوى في أرفع الدرج
محجب لو سرى في مثل طرته • أغنته غرته الغرا عن السرج
وإن ضللت بليل من ذوائبه • أهدى لعيني الهدى صبح من البلج
وإن تنفس قال المسك معترفا • لعارفي طيبه من نشره أرجي
أعوام إقباله كاليوم من قصر • ويوم إعراضه في الطول كالحجج

فإن نأى

فإن نأى سائرا يا مهجتي ارتحلي • وإن دنا زائرا يا مقلتي ابتهجي
قل للذي لامني فيه وعنفني • دعني وشأني وعد عن نصحك السمج
فاللوم لؤم ولم يمدح به أحد • فهل رأيت محبا بالغرام هجي
يا ساكن القلب لا تنظر إلى سكني • واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج
يا صاحبي وأنا البر الرؤوف وقد • بذلت نصحي بذاك الحي لا تعج
فيه خلعت عذاري واطرحت به • قبول نصحي والمقبول من حججي
فابيض وجه غرامي في محبته • واسود وجه ملامي فيه بالحجج
تبارك الله ما أحلى شمائله • فكم أماتت وأحيت فيه من مهج
يهوى لذكر اسمه من لج في عذلي • سمعي على أن عذلي فيه لم يلج
وأرحم البرق في مسراه منتسبا • لثغره وهو مستحي من الفلج
تراه إن غاب عني كل جارحة • في كل معنى لطيف رائق بهج
في نغمة العود والناي الرخيم إذا • تألفا بين ألحان من الهزج
وفي مسارح غزلان الخمائل في • برد الأصائل والإصباح في البلج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)